شهرية « الجديد » التي تصدر منذ سنة ١٩٥٣ ، ومجلة « الغد » للشباب
١٩٥٤) و« الدرب » ، وهي لسان حال الحزب للقضايا النظرية والعقائدية ،
ذ سنة ١٩٥١ . كذلك يصدر الحزب (راكاح) ، منذ سنة ١٩٦٥ ، صحيفة
باللغة العبرية ، « زو هاديرخ » ، بعد أن استولت جماعة ماكي على صحيفة
ومية ، « كول هعام » ، وحولتها الى اسبوعية. وبالاضافة الى هذه الصحف،
لجأ الحزب الى اصدار المناشير والكراريس لتوزيعها على العرب ، لشرح
ختلفة . ولا بد من الاشارة هنا الى ان الصحافة الشيوعية التي تعتبر سجلا
ل لتجربة العرب مع النظام الاسرائيلي ، منتشرة بين قطاعات واسعة من
، وان العديد من الشعراء والكتاب العرب في اسرائيل ، أمثـــال محمود
سميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران وغيرهم ، قد ترعرع أساسا على
ذه الصحف . ومن جهة ثانية ، يبدي الاعضاء الشيوعيون في الكنيست ،
لعرب منهم ، اهتماما بالغا بقضايا العرب يتمثل في المئات من الاستجوابات
ها الى مختلف الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين عـــن المشكلات المتعلقة
والعشرات من مشاريع القوانين الهادفة الى تحسين أوضاعهم (ولكن معظمها
لى أي حال) ، والاشتراك بصورة فعالة في أي نقاش يتعلق بقضايا العرب
وجود العضو العربي الشيوعي ، توفيق طوبي ، في الكنيست منذ تأسيسه
١٩٤ (وكان عمره وقتها ٢٧ سنة) حتى اليوم ، دون انقطاع(٧٩)، والنشاط
لذي بذله هناك ، مع زملائه، في محاولاته للدفاع عن القضايا العربية وغيرها،
طع عن تلك العلاقة الوثيقة بين الكثير من الناخبين العرب وبين الحـــزب
الاسرائيلي .

حزب الشيوعي الاسرائيلي بين العرب في اسرائيل لم تبق دائما على ما هي
كانت تشتد وتضعف وفقا للاحوال السياسية ، الداخلية والخارجية. ويستدل
لانتخابات الاسرائيلية المختلفة أن موقف الحزب مـــن القضايا الخارجية ،
نها تلك المتعلقة بالعالم العربي وحركة التحرر العربية من جهة ، والتوجه
حزب كتعبير عن مواقف الرفض تجاه السلطة الاسرائيلية من جهة اخرى ،
ناصر المهمة التي حملت العرب على تأييـــد الحزب والوقوف الى جانبه ،
، حالة عدم وجود فئات معارضة جادة داخل النظام الاسرائيلي وعدم قيام
مستقل داخل اسرائيل . فمع منتصف الخمسينات ومع توثق العلاقات بين
سوفييتي وبعض الدول العربية ، خصوصا مصر وسورية ، ازداد تأييد العرب
واستمر هذا التأييد يتزايد حتى وصل ذروته في تموز (يوليو) ١٩٥٨ عندما
جبهة الشعبية (العربية)(٨٠) التي كانت عبارة عن تنظيم شعبي عربي قاده
مة سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه العرب ، بعد ان كان الحزب قد اتخذ
لثاني عشر ، في سنة ١٩٥٧ ، قرارا يعلن فيه انه يؤيد حق تقرير المصير
، العرب في اسرائيل حتى الانفصال . غير ان تغيير الاوضاع السياسية في
ي مع أواخر تلك السنة ، والخلاف الذي نشب بين القوميين والشيوعيين ،
كل منهما للآخر علنا ، كان له تأثيره المباشر في تأييد الناخبين العرب للحزب
فانخفض عدد أعضائه في الكنيست نتيجة امتناع الكثير مـــن العرب مـــن
ى جانبه في انتخابات سنة ١٩٥٩ الى ثلاثة أعضاء ، بدلا من ستة في سنة
أن الحزب استعاد مكانته بعد ركود هذه الخلافات في العـــالم العربي ،
سة من مرشحيه في سنة ١٩٦١ . ولا شك في أن موقف الشيوعيين من
ي يواجهها العالم العربي ، وتأييدهم لوجهة النظر العربية عامة ، يؤثران
أ في تأييد الناخبين العرب لهم . فقبل انتخابات سنة ١٩٦٥ ، وبعد أن انشق
يوعي الى قسمين ، قسم بزعامة سنيه ـــ ميكونس ـــ فيلنسكا ، وصف بأنه